

## النهاية في غريب الأثر

{ هوم } ( ه ) فيه [ اجْتَنَبُوا هَوْمَ الْأَرْضِ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ ] كذا جاء في رواية . والمشهور بالزَّيَّي . وقد تقدّم وقال الخطَّابيّ : لَسْتُ أُدْرِي مَا هُوَ هَوْمُ الْأَرْضِ . وقال غَيْرُهُ : هَوْمُ الْأَرْضِ : بَطْنٌ مِنْهَا فِي بَعْضِ اللَّيْغَاتِ . ( ه ) وفي حديث رُفَيْقَةَ [ فَبَيِّنَا أَنْنَا نَائِمَةٌ أَوْ مُهَوِّمَةٌ ] التَّهَوِّيمُ : أَوْلُ النَّوْمِ وَهُوَ دُونَ النَّوْمِ الشَّدِيدِ .

( ه ) وفيه [ لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ ] الهَامَةُ : الرَّاسُ وَاسْمٌ طَائِرٍ . وهو المُرَادُ فِي الْحَدِيثِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَشَاءَمُونَ بِهَا وَهِيَ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ . وقيل : هي البُومَةُ وقيل : كَانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ رُوحَ الْقَتِيلِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ بِثَأْرِهِ .

تَصِيرُ هَامَةً فَتَقُولُ : اسْقُونِي إِذَا أُدْرِكَ بِثَأْرِهِ طَارَتِ .

وقيل : كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ عِظَامَ الْمَيِّتِ وَقِيلَ رُوحَهُ تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ وَيُسَمَّوْنَهُ الصَّادِي فَذَفَّاهُ الْإِسْلَامُ وَنَهَاهُمُ عَنْهُ .

وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْهَاءِ وَالْوَاوِ وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْهَاءِ وَالْيَاءِ .

( س ) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه والنَّسَّابِيَّةِ [ اٰمِنْ هَامِهًا اَمْ مِنْ لَهَازِمِهًا ؟ ] أَي مِنْ أَشْرَافِهَا أَمْ مِنْ أَوْسَاطِهَا ؟ فَشَبَّهَ الْأَشْرَافَ بِالْهَامِ وَهِيَ جَمْعُ هَامَةٍ : الرَّاسِ .

- وفي حديث صفوان [ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِي بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ : يَا مُحَمَّدُ فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَنَحٍ مِنْ صَوْتِهِ : هَاؤُمْ ] هَاؤُمْ : بِمَعْنَى تَعَالَى وَبِمَعْنَى خُذْ . وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : [ هَاؤُمْ ] اقْرَأُوا كِتَابِيَّهِ [ وَإِنَّمَا رَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ . وَالسَّلَامُ مِنْ طَرِيقِ الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ لئَلَّا يَحْبَطَ عَمَلُهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ] لَا تَرَوْا فَعُورًا أَصَوَاتِكُمْ فَوَقَّ صَوْتِ النَّبِيِّ [ فَعَذَرَهُ لِجَهْلِهِ وَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ حَتَّى كَانَ مِثْلَ صَوْتِهِ أَوْ فَوَّقَهُ لِغَرَطِ رَأْفَتِهِ بِهِ